احتفال الغرفة باليوبيل الذهبي محطة تاريخية في مسيرتها .. والشباب رؤود

50 عاما... والشباب رؤود

في الاحتفال بيوبيلها الذهبي

الأمير كرّم رؤساء غرفة التجارة والصناعة.. في مناسبة وطنية بامتياز

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد لدى حضوره احتفال غرفة تجارة وصناعة الكويت بحضور سمو ولي العهد وسمو رئيس الوزراء وكبار الشيوخ والشخصيات

فواز كرامي ـ منى الدغيمي

تفضل صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بتكريم 21 عضوا من اعضاء غرفة تجارة وصناعة الكويت السابقين والحاليين وسط حضور ديبلوماسي واقتصادي عربي وعالمي كبير وذلك بمناسبة حفل اليوبيل الذهبي الذي أقامته الغرفة أمس.

فحضور صاحب السمو الأمير أعطى ذكرى مرور خمسين عاما على تأسيس الغرفة بعدا وطنيا، ووجود رؤساء اتحاد الغرف العربية أعطاها بعدا قوميا، والحشد الديبلوماسي من السفراء المعتمدين لدى الكويت أعطاها بعدا عالميا.

وحضر الحفل سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس الامة جاسم الخرافي وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد ليكون العيد الخمسون لمولد هذه المؤسسة الاقتصادية المميزة محطة رئيسية في مسيرتها تؤرخ لانطلاق عملها وتذكر بالرجال الرواد الذين أسسوها وتحتفي بإنجازهم.

ولتكون المكرمة الأميرية السامية بتكريم رجالات الغرفة تعكس مدى اهتمام سموه بالشأن الاقتصادي من جهة وتعكس حرصه على ان يأتي التكريم ممن يملكه لمن يستحقه.

والغرفة التي دخلت عقدها السادس أمس اختارت جمعة الماجد ضيف شرف للاحتفال تكريما وتقديرا لدوره الكبير في دعم الكويت والشعب الكويتي اثناء فترة الاحتلال الصدامي الغاشم بما يمثله جمعة لرجل الاعمال الخليجي في كل دول مجلس التعاون بدون استثناء.

فخمسون عاما مرت على تأسيس الغرفة وسبعون عاما مرت على شهبندر تجارها أبومرزوق الذي افتتح الحفل بكلمة ألقاها رحب فيها بالحضور وقال: خبرت تكاليف الحياة عقودا سبعة وتزيد فما عرفت موقفا يمثل هذه الهيبة، ولا مررت بلحظات بمثل هذا التهيب، فالمناسبة أغلى وأندر من أن أعيشها مرتين والكلمة في حضرة صاحب السمو الأمير وبوجود أهل الحل والعقد والاقتصاد.

متطرقا الى ان «العتوب» عندما أناخوا رحلهم أقصى شمال الخليج، لم يفعلوا ذلك حبا بنهر يزرعون ضفافه، ولا ارتياحا لدوح يقطفون ثماره، ولا اطمئنانا لجبل يأمنون ملاذه، بل اختاروا وطنا لهم، هذه الارض المعجونة رمالها بأشعة الشمس، لأنهم اكتشفوا فيها عبقرية موقع تجاري، يبدأ عنده انفتاح البحر، وينتهي به انسياح الصحراء، ليكون جسرا يربط الجزيرة العربية وما وراءها، وبلاد الشام وما بعدها، بخط تجاري لا أكفأ ولا أرحب.

وقال الغانم: ان العلاقة بين الكويت والتجارة ليست علاقة نشاط معيشي، بل هي ارتباط وجود وكيان، انسجمت فيه سجية السكان مع طبيعة المكان، وتبلورت من خلاله اهم سمات المجتمع الكويتي، من ريادة ونجادة، وتواصل وتكافل، وسماح وانفتاح.وهذا الارتباط الوثيق بين الكويت والتجارة، هو الذي أعطى الدولة شعارها: صقرا صحراوي الرشاقة، يفرد جناحيه ليحمي السفينة رمز التجارة. وهو الذي جعل غرفة تجارة وصناعة الكويت أول اتحاد مهني على مستوى الاقتصاد الوطني، وأكبر مؤسسات المجتمع المدني، وهو الذي جعل من مؤسسي الغرفة رجال وطن قبل ان يكونوا أصحاب عمل، وكفانا بهذا كله تفسيرا لاحتفائنا بهم، وكفانا بهذا كله تبريرا لاعتزازنا بإنجازهم. وبين ان مبررات هذا الحفل وأبعاده تنبثق من العلاقة الوثيقة بين الكويت والتجارة، فإن اول مقاصده وأهدافه يتمثل في التعبير عن الوفاء للأوفياء، والإقرار بالفضل لأهل الفضل، الرجال الرواد الذين تحلوا برشاد الرأي وبعد الرؤية فبادروا الى تأسيس غرفة تجارة وصناعة الكويت، ورفعوا بناءها على أسس راسية من وطنية المنطلق، ومصداقية المشورة، ومن أدب الحوار، وديموقراطية القرار.

وعن التطور والأحداث التي شهدتها الغرفة منذ تأسيسها قال الغانم: لقد جاء قيام غرفة تجارة وصناعة الكويت في خضم مرحلة التحولات والتحديات الكبرى، بعيد دخول الكويت نادي الدول المصدرة للنفط، مما وضعها، فور مولدها، امام هدفين كبيرين في آن واحد، أولهما، المساهمة في تنظيم الاقتصاد الجديد، بحيث تكون الثروة النفطية الناضبة جسرا نحو إيجاد بنية تنموية مستدامة. وثانيهما، العمل على ايجاد قطاع خاص وطني قوي، يستطيع ان يتسلم قاطرة هذه البنية التنموية، وان يقودها بكفاءة واقتدار، بما ينسجم مع توجهات الدولة، ويلتزم بأهدافها ورقابتها.

حيث سعت الغرفة طوال 50 عاما الى تحقيق أكبر تقدم ممكن نحو تحقيق هذين الهدفين، ووجدت مساعيها، دائما وطوال هذه المدة، تعاونا كبيرا من الحكم وكل مؤسساته الدستورية، ومن المواطنين وكل منظمات مجتمعهم المدني، غير ان اعتبارات كثيرة، وأحداثا محلية وخارجية عديدة، جعلت من تحقيق درجة كافية من الهدفين المذكورين مهمة غير سهلة، فأصاب كثير من الجهود والتجارب حظا طيبا من النجاح، ولم تحظ تجارب وجهود اخرى بدرجة كافية من التوفيق.

واشار الغانم الى ان الغرفة اتسمت بالإخلاص الوطني، والاحتراف المهني، والأساس العلمي الموضوعي، وقد نالت هذه الجهود حقها من الإنصاف، حين جاءت الدراسات الحديثة،

البقية ص35

استقبال صاحب السمو الأمير بالورود لدى وصوله لمقر غرفة التجارة

صاحب السمو مستقبلا جمعة الماجد

الاقتصادي الإماراتي جمعة الماجد يدعو دول الخليج إلى ضخ الأموال في البنوك

دعا رجل الاعمال الاماراتي البارز جمعة الماجد امس الى ضخ الاموال في البنوك وخفض الفائدة الى 1٪ حتى يتطور الاقتصاد ويتعافى من تأثيرات الازمة المالية العالمية.

وقال الماجد في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية (كونا) على هامش الزيارة التي يقوم بها الى الكويت حاليا ان زيارته تأتي بناء على الاستشارات التي تقدم بها خبراء عالميون تمت دعوتهم للاستفادة من خبراتهم في مواجهة تأثيرات الازمة المالية العالمية مشيرا الى ان الولايات المتحدة والدول الاوروبية اتخذت خطوات مشابهة. وعن اجتماعه مع صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد في وقت سابق من اليوم قال الماجد ان «لقاءاتي كثيرة مع صاحب السمو فهو يتفضل علي باللقاء ونتحدث بما في صالح الاقتصاد».

واضاف «انا اتحدث معه كاقتصادي وهو دائما يتقبل مني وهذا شيء طيب في حكامنا بالخليج انهم يسمعون من شعوبهم دون ان يكون هناك فرق ان هذا الشخص من الكويت او الامارات او السعودية».

واكد ان «هذا شيء جيد من حكامنا انهم يسمعون من رجالاتهم الاقتصاديين وندعو لهم بالبقاء وسنقف معهم دائما».

ودعا الماجد للكويت بالتوفيق تحت قيادة صاحب السمو الامير الحاكم القائد.

واكد الماجد الذي يشغل منصب رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية لامارة دبي ان غرفة تجارة وصناعة الكويت كانت دائما في القيادة بمنطقة الخليج مضيفا «كنا دائما نلتقي كخليجيين ونختار غرفة الكويت لتتحدث عنا بالامارات».

وتطرق الماجد الى التطورات التي تشهدها الكويت في الوقت الحالي بقوله انه يلاحظ فيها «تقدما جيدا ومدروسا وتطورا في المجالات العلمية والثقافية والتجارية وانا اراها على الطريق الصحيح». واكد الماجد الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس مجلس ادارة البنك المركزي الاماراتي ان الكويت «حلت الكثير من المشكلات وكانت قدوة لنا» مضيفا انها «قامت بأعمال كثيرة في ايام الشدة بين الدول العربية».

وقدم الماجد شكره لشعب الكويت وحكومتها على ما قاموا به سابقا وما يقومون به في الوقت الحاضر مشيرا الى ان «الكويت علمتنا وطببتنا وفضل الكويت على الخليج كله».

وقال ان تجار الكويت لهم خبرة طويلة في مجال التجارة مضيفا ان الكويت كانت وما زالت مركزا تجاريا مضيفا ان موقع الكويت المميز لقربها من ايران والعراق والسعودية يجعلها مركزا تجاريا مهما.

واشار الى انه «ايام تجارة الذهب كان تجار دولة الامارات يأتون بالذهب الى الكويت وعندما تنازلت الكويت عن تجارة الذهب فتحنا دبي فكأنما احد يسلم لأحد ولم نكن منفصلين».

تجدر الاشارة الى ان جمعة الماجد هو احد ابرز رجال الاعمال في دولة الامارات حيث انه عضو مؤسس لغرفة تجارة وصناعة دبي ومؤسس مجموعة شركات جمعة الماجد ورئيس مجلس ادارتها كما يشغل ايضا مناصب نائب رئيس مجلس ادارة البنك المركزي الاماراتي ونائب رئيس مجلس ادارة بنك الامارات الدولي المحدود بدبي ورئيس مجلس الشؤون الاقتصادية لامارة دبي.

وكانت وزارة العدل الكويتية كرمت الماجد في وقت سابق لاستضافته الأسر الكويتية عام 1990 ولدوره في تأسيس لجنة الاخاء الاماراتية ـ الكويتية في العام نفسه كما نال شهادة تقدير من وزارة الاعلام الكويتية عام 2001 على جهوده المتميزة في خدمة الاسلام.